

الأمثال من الكتاب والسنة

فذهب أحدهما واستعفاه من قبوله فلم يعفه منه فقبله على ضرورة وهو ثقل عليه فكل من أتاه برقعة أدر عليه ما تضمنته الرقعة مغتتما لحقه حتى صدروا إلى الملك حامدين له شاكرين بباب الملك مثنين عليه ناشرين عنه جميلا ثم عمد إلى صرته فأنفق على ما فيه قوة عسكر الملك فإذا قدم للحساب قرت عينه بأداء الأمانة والامتنال لأمره .

وأما الآخر فإنه لما قبل الوديعة ذهب يفتخر بها ويتناول على نظرائه ويباهي بها أشكاله ثم أخذ يصرفها إلى ملاحيه وهواه وقبيح عمله وأنفذهها إلى عسكر العدو فكل من عقل أمره تعجب منه وبهت في أمره بغفلته وبلايته وقبح عمله فإذا جاءته رقعة الملك دافع وسوف حتى رجع أصحاب الرقاع إلى الملك بها دامين له متذمرين لفعله ثم لما صرفها في الوجوه عمد إلى أسلحة ودواب فأنفذهها إلى عسكر العدو فإذا قدم إلى الحساب سأله ما صنعت في وديعتنا وأموالنا ومواثيقنا لم يكن له جواب إلا